121
المجلد 12 العدد 1 مارس 2011

درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة مسحية ارتباطية

د. صفاء نعمة الشويحات
كلية العلوم الطبيعية
الجامعة الألمانية الأردنية عمان- الأردن

درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية : دراسة مسحية ارتباطية

د. صفاء نعمة الشويحات
كلية العلوم الطبيعية
الجامعة الألمانية الأردنية عمان- الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات الأردنية لأهمية مسببات العنف الطلابي ذات العلاقة ببيئة الجامعات الأردنية وسياساتها وإداراتها، تم إعداد أداة خاصة للدراسة، وتطبيقها على عينة عشوائية بلغت ٢١٠٠ طالبٍ وطالبة من الملتحقين بالدراسة في جميع الجامعات الأردنية في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

١- أن أعلى درجات الأهمية كانت للمسببات الآتية على التوالي: "عدم المساواة في تطبيق التعليمات الجامعية"، و"قلة فرص الالتقاء بعمداء شئون الطلبة"، "سياسة القبول التي تضطر الطلبة للالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها".

٢- كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لنوع الجامعة (حكومية/ خاصة) ومعرفة الطلبة بنظام العقوبات، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق تبعا لموقع الجامعة.

الكلمات المفتاحية: العنف، طلبة الجامعات الأردنية، البيئة الجامعية، سياسيات الجامعات وإداراتها.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٣/٢٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٢/٢٣م

المجلد 12 العدد 1 مارس 2011

Importance Degree of University Environment, Policies and Management as Violence Causes in Jordanian Universities Students: Correlated Survey

Dr. Safa N. AL-Shweihat
School of Applied Natural Sciences
German-Jordanian University

Abstract

This study aimed to identify the degree of importance degree of: university environment, policies and management as causes of violence from students' point of in Jordanian universities. A special questionnaire was prepared and applied on a random sample of 2100 attendants for the academic year 2007-2008 in all Jordanian universities .Statistical analysis results were represented below:

1. The most causes of student's violence degree were: Absence equality in applying university laws and rules, university's acceptance policy that restricts student's academic field and, lack of proper interaction with the deanship councilors.
2. The results varied depending on the type of the university (Public/ Private), and the student's awareness of punishment rules, and no variations depending on the location of the university were extant.

Key words: violence, Jordanian universities students, university environment, university policies and management.

درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها كمسببات للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية : دراسة مسحية ارتباطية

د. صفاء نعمة الشويحات
كلية العلوم الطبيعية
الجامعة الألمانية الأردنية عمان- الأردن

المقدمة

أهم ما يميز عمل المؤسسات التربوية عن غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى التأكيد على الحرية والتفكير المستقل والقدرة على المخالفة في الرأي والبحث عن الحقيقة والإضافة إليها والالتزام بدستور خلقي يحكم عمليات البحث والدراسة. ومن المؤكد أن النظام التربوي كفيل بتغيير شكل أي مجتمع وتطويره، ولكن الحقيقة أن مهمته في مجتمع تسوده التحديات المختلفة هي حمايته والإبقاء عليه ومن المؤكد أن للسلوك العدواني آثاره وتداعياته السلبية على جميع أطراف العملية التعليمية وعلى حق الطلاب في التعلم في مناخ آمن بلا خوف.

وبدخول الربع الأخير من القرن العشرين، لوحظ أن هناك ازديادًا ملحوظًا لممارسة أنواع مختلفة من العنف من قبل فئة من طلبة الجامعات الأردنية. ومن المؤكد أن دلالات تكرار العنف المرتكب من قبل الطلاب واستمرار ذلك، دليل على بدايات مشكلة أمنية واجتماعية شكلت قناعات متزايدة لدى الأفراد وصناع القرار في الأردن إلى أن الجامعات الأردنية تعاني من مشكلات شبابية متنوعة وهي إلى حد ما مقلقة وتستدعي التدخل من قبل الباحثين وأصحاب الشأن في الجامعات والمجتمع .

في حين يميل عدد من المفكرين الاجتماعيين إلى حصر العنف في إطار الأفعال الفيزيقية التي تؤدي إلى أضرار مادية في الأشخاص أو الممتلكات، يميل بعضهم الآخر لاعتبار العنف خاصية من خصائص النوع الإنساني متأصلة في طبيعته البيولوجية، وهناك فريق ثالث ينظر للعنف على أنه خاصية ثقافية تشجعه بعض الثقافات وتقاومه ثقافات أخرى (كلاستر، وغوشيه ، ١٩٨٥).

ومن ناحية أخرى ينظر للعنف باعتباره كل فعل يمثل تدخلاً خطيراً في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير، وتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه دون

أن يعامله كعضو حر كفء (زحلاوي، ١٩٨٥). ومهما تعددت وجهات النظر في تعريف مفهوم العنف ، إلا أن الجميع يقرُّ على أنه سلوك لا عقلاني، مؤذ، غير متسامح.

ويرى ديبورا (Deborah, 1997) أن العنف المدرسي ومن ثَم العنف بين طلاب الجامعة يكون نتيجة اتصال معقد بين العديد من عوامل المخاطرة، ولا يوجد عامل واحد يؤثر بشكل تام في سلوك الطلاب، فكل عامل له القدرة على المشاركة في سلوك العنف سواء كان هذا العامل شخصيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو منتميًا إلى البيئة الأسرية أو المدرسية. و أكدت دراسة (تانيا) وآخرين (Tania, et al., 2003) على وجود علاقة بين سمات الشخصية وسلوك الشغب في المدارس. وعن تداعيات العنف يؤكد (شابيل) ورفاقه (Chappell, et al., 2004) أن الشغب Bulling بين طلاب الكليات وأساتذتهم يمثل امتداداً لسلوك الشغب في المرحلة الثانوية وما قبلها، وأن له انعكاساته السلبية على الصحة النفسية للطالب على المدى البعيد، وهو ما يعنى فيما بعد ارتباط العنف بسمات شخصية الطالب. ويتعرض طلاب الجامعة إلى أنواع شتى من العدوان والعنف التي يكون لها نتائج سلبية جسمياً وانفعالياً واجتماعياً وأكاديمياً، حيث تعرض كلية سنى Suny في بروكبورت Brockport في تقريرها الصادر في يونيو ٢٠٠٥ قائمة من السلوكيات العدوانية التي تمارس في حرم الجامعة تشمل ما يلي: صفع ، وضرب، ومسك، ودفع شخص ما، والتسبب في حدوث جروح جسدية لشخص آخر اغتصاب فرد، واختطاف فرد، والقتل، وتهديد شخص ما أو عائلته أو شركاؤه، والأضرار العمد أو تحطيم أو تهديد بالضرب، أو التهديد باستخدام رسائل الهاتف SMS أو رسائل البريد الإلكتروني، أو التخويف أو إجبار أحد العاملين أو الطلاب على ممارسة أفعال خاطئة تؤثر في مصالح الكلية، والمتابعة المتكررة والمستمرة والخبيثة لشخص آخر تؤدى إلى شعوره بالخوف، أو الإساءة اللفظية والمضايقة، أو ارتكاب أفعال مرتبطة بالتحرش والإساءة الجنسية أو ممارسة سلوكيات تجرح شخصا آخر أو تؤذي ملكيته والامتلاك أو الاستخدام غير المشروع وغير الملائم للأسلحة النارية أو أي أدوات أخرى تعد خطرا في حرم الجامعة. (Suny, 2005). وحول حجم مشكلة العنف يمكن القول إنّ تقديرات سلوكيات العنف في حرم الجامعة تتبتين بتباين التعريفات المستخدمة لمصطلح العنف وطرق جمع البيانات ومناهج البحث المستخدمة، وعلى أحسن الظروف وطبقاً لتقرير ضحايا العنف من طلاب الجامعة الذي أعده كلٌّ من بوم، وكلاوس (Baum & Klaus, 2005) في واشنطن عن الفترة التي امتدت من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٢ من أن أعداد الطلاب الضحايا الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨– ٢٤ سنة تقترب من نصف مليون طالب سنوياً (٤٧٩ ألف) وعلى الرغم من أن معدل العنف بين الطلاب خلال هذه السنوات السبع كان أقل من معدله بين غير

الدارسين في المرحلة العمرية نفسها. كما تختلف معدلات العنف باختلاف المجتمعات عبر العالم، ومدى اهتمامها بالمشكلة ففي إحصاء أجراه إكيبا (Akiba, 2002) لسبع وثلاثين ثقافة، جاءت استراليا في المركز الأول من حيث معدل العدوان اللفظي للطلاب على المعلمين بنسبة (٤٥,٧٪)، وتبعها الدانمارك (٤٠,٥٪)، والولايات المتحدة (٣٦,٢٪)، والكويت (٣٢,١٪)، ونيوزلندا (٣١,٧٪)، وتايلاند (٣٠,٥٪) أما العدوان البدني فقد جاءت تايلاند في المركز الأول (٢٥٪)، ثم الكويت (٢٢,٢٪)، وكولومبيا (١٦,٧٪)، وكوريا (١٠,٩٪)، إسرائيل (٩,١٪)، ورومانيا (٦,٣٪). ولا يعنى عدم ورود مصر وكثير من الدول العربية ضمن هاتين القائمتين خلوهما من العنف بين طلاب المدارس والجامعات ولكنها قد تعني أحد أمرين الأول عدم وجود إحصاءات متعلقة بالمشكلة نظراً لتجاهلها، أو إخفاء حقيقة المشكلة وعدم نشرها. وفي دراسة تحليلية بعنوان "ثقافة العنف في اليمن". أكد الشربجي، (٢٠٠٦) وجود جملة من الثقافات يمكن أن تشكل المناخ الأمثل لتنامي العنف والسلوك العدواني وأهمها الثقافات التي تتسم فيها السلطة بالشخصنة وعدم المأسسة، التي تستند فيها العلاقات الاجتماعية على أسس القرابة والانتماءات العرقية والسلالية والقبلية لا على أساس مبدأ المواطنة.

وفي دراسة تحليلية بعنوان العنف الطلابي في الجامعات السودانية الأسباب والأنماط والنتائج بين سليمان (٢٠٠٦) أن العوامل المسببة للعنف مرتبطة بالعلاقات الأفقية والرأسية داخل الجامعة: علاقة الطلاب مع بعضهم ببعض وعلاقة الطلاب بأجهزة الجامعة المختلفة، وتتمثل هذه العوامل في تدنى الوعي بكيفية إدارة الصراع، وغياب آليات الصراع الفكري التي تعلم الطلاب كيفية عرض الرأي وتقبل الرأي الآخر. وغياب الأجهزة النقابية للطلاب وبخاصة الاتحادات الطلابية لفترات طويلة، وغياب الأنشطة الطلابية، والفراغ الذي يعيشه الطلاب داخل الجامعة نتيجة ضعف الميزانيات المخصصة للنشاط غير المنهجي، وسوء الممارسة التي تصاحب العملية الانتخابية الخاصة بالأجهزة النقابية للطلاب، وعدم سماع إدارات بعض الجامعات صوت الطلاب، وعدم إشراكهم في مناقشة القضايا العامة للجامعة خاصة تلك التي تمس الطلاب مما يدفع الطلاب إلى إيصال صوتهم بطرق أخرى غير طريق الحوار العقلاني، وعدم العدل في تطبيق النظم واللوائح السلوكية وحتى أحيانا الأكاديمية. وأخيرا عدم محاسبة أولئك الذين ثبت اشتراكهم في أحداث العنف.

وفي مراجعة علمية شويحات (٢٠٠٧) بعنوان "دور البحث العلمي في دراسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية خلال (٩) تسع سنوات من (١٩٩٩–٢٠٠٧)"، تبين فيها: قلة الدراسات الميدانية التي تناولت أسباب العنف الطلابي بشكل مباشر، وأن تركيز

الدراسات اتجه نحو التعرف إلى أشكال العنف، ومدى انتشاره، وأثر بعض المتغيرات في مستويات الميل إلى العنف، وأشكال العنف الذي تعرض له طلبة الجامعات أثناء طفولتهم، وعلاقة العنف بالأفكار اللاعقلانية والصراع القيمي، وأن ذروة الاهتمام بدراسة العنف الطلابي ميدانيا في الجامعات الأردنية كانت في ٢٠٠٤، مع ملاحظة عدم تنفيذ أية دراسة في سنوات (٢٠٠٠ و٢٠٠٢).ونورد من نتائج الدراسات ما تعلق بأسباب العنف وفقا لأهداف وتوجهات هذه الدراسة:

بينت نتائج دراسة عامر (٢٠٠٤) أن لشيوع الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات الأردنية ارتباطًا بالغضب والتوتر والأرق. وبينت دراسة الزيود ومقبل (٢٠٠٤) أن طلبة الجامعات الأردنية يعانون من الصراع القيمي بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وأن درجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي عند الطلاب أكثر ما وجد في المجال الثقافي الفكري، ثم المجال الاجتماعي. وحول واقع طبيعة العلاقة التربوية بين طلبة الجامعات الأردنية ومدرسيهم، أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن هناك تدنيًا في التزام المدرسين بمهامهم الإرشادية والأكاديمية والاجتماعية (الحوامدة، ٢٠٠٣؛ العبابنة، ٢٠٠٧؛ شويحات، ٢٠٠٧). وأن طبيعة المناخ الاجتماعي النفسي وتفاعل المدرسين مع الطلبة وتعديل سلوكهم أقل من المستوى المتوقع ويشكل أرضية خصبة لدفع الطلبة نحو العنف (شويحات، ٢٠٠٧؛المخازير، ٢٠٠٦؛ الصرايرة، ٢٠٠٦). كذلك بينت نتائج مجموعة من الدراسات أن تدني الالتزام بتطبيق نظام العقوبات يعدّ من أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (خمش وحمدي وحداد، ١٩٩٨؛ الحوامدة، ٢٠٠٣؛ الصرايرة، ٢٠٠٦). وفي السياق نفسه أظهرت نتائج دراسة المركز الوطني (٢٠٠٥) أن التأثير الملحوظ لمفاهيم المجتمع العامة من عادات وتقاليد خاطئة عامل مساعد على انتهاك بعض الحقوق، وأظهرت النتائج أن هناك فجوة معرفية بحقوق الإنسان عند طلبة الجامعات الأردنية. في حين أظهرت دراسة الحوامدة (٢٠٠٣) أن نسبة التعدي على الطلبة دون مبرر كانت الأكثر انتشارا، يليها نسبة التعرض المباشر لأنواع التهديد ونسبة المشاركة في الشجار داخل الحرم الجامعي، وأن العوامل الكامنة وراء سلوك العنف كان من بينها الشعور بالكبت الزائد (٧٦٪)، والتعصب القرابى القبلي (٦٢,٢٪)، والشعور بعدم المساواة في تطبيق القوانين (٥١,٧٪)، وعدم التكيف والانسجام والشعور بالانطواء داخل الجامعة (٥٢,٢٪)، ونجدة الأصدقاء عند تعرضهم للاستهزاء أو عند الاعتداء (٥٠,٢٪)، والشعور بوقت الفراغ (٤٢,٢٪)، مضايقة الأستاذ للطالب واستفزازه (٣٧,٨٪). وبينت نتائج دراسة العبابنة (٢٠٠٧) أن من أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية انتشار

مظاهر العنف في المجتمع المحيط بالجامعة، والإحباط الناتج عن تدني المستوى المعيشي للطلبة، وتعرض الطلبة للعنف في أسرهم، ومشاهدة نماذج العنف من خلال البرامج التلفزيونية وغيرها، والأنماط الاستهلاكية غير الرشيدة للطلبة، وارتفاع المستوى المعيشي والتضخم الاقتصادي. ووفقا لنتائج الدراسة ذاتها تتمثل العوامل السياسية المتسببة في العنف الجامعي بتدخل تيارات فكرية وسياسية من خارج الجامعة، وضعف التنظيمات والأحزاب السياسية داخل الجامعة، وتقييد حرية الطلبة وعدم السماح بالمظاهرات الطلابية والاحتجاجات التي تعبر عن مواقف الطلبة، وبينت الدراسة ذاتها أن هناك أسبابا أخرى للعنف الطلابي تتعلق بموظفي الأمن ومنها السماح للطلبة بالتجمع والاكتظاظ في أماكن معينة، وغياب نظام الرقابة فيها، والسماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة وعدم كفاية موظفي الأمن الجامعي في مواجهة أحداث العنف. أما بخصوص المتغيرات المؤثرة في سلوك العنف فقد دلت نتائج دراستين على اختلاف مجالات العنف تبعا لاختلاف الجامعة (منيزل، وعبدالرحمن، ٢٠٠٦). وفي السياق نفسه أظهرت نتائج دراسة العبابنة (٢٠٠٧) أن هناك أثرا لمتغير موقع الجامعة في سلوك العنف عند طلابها. وبينت نتائج بعض الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطيه بين المعدل التراكمي للطالب وأثره في العنف الطلابي ولصالح مستوى الضعيف (منيزل ، وعبد الرحمن، ٢٠٠٦؛ الحوامدة، ٢٠٠٣؛ العبابنة، ٢٠٠٧). كما أجمعت نتائج عدد من الدراسات على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت الفراغ المتاح لطلبة كليات العلوم الإنسانية وسلوك العنف الطلابي في الجامعات (خمش وآخرين، ١٩٩٨؛ الفقهاء، ٢٠٠١؛ حوامدة ٢٠٠٣؛ الشقور، ٢٠٠٥؛ المخازير، ٢٠٠٦؛ منيزل وعبدالرحمن، ٢٠٠٦؛ العبابنة، ٢٠٠٧). كما دلت نتائج الدراسات السابقة على وجود علاقة بين السنة الدراسية والعنف الطلابي ولصالح طلبة السنة الثانية في أغلب الأحيان (خمش وآخرون، ١٩٩٨ ؛ الحوامدة، ٢٠٠٣).

وفي دراسة حديثة شويحات (٢٠٠٨) بينت نتائجها أن أهم مسببات العنف الطلابي ذات الصلة بالطلاب أنفسهم من وجهة نظرهم هي المسببات المتعلقة بالمهارات الشخصية للطالب إذ حصلت على الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة الأهمية، تلتها الخلفية التربوية والاجتماعية للطالب وبدرجة مرتفعة الأهمية أيضا، وفي الرتبة الثالثة ثقافة الطالب وبدرجة متوسطة الأهمية. أما المرتبة الرابعة فكانت لأسباب أكاديمية وبدرجة أهمية متوسطة. كما دلت نتائج الدراسة ذاتها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأهمية مسببات العنف عند مستوى ٠,٠٥ تبعا لمتغير الجنس، وموقع الجامعة،

ومرجعية الجامعة (حكومية/خاصة)، والتخصص الدراسي، وطريقة اختياره.

والملاحظ على العينات الطلابية التي تضمنتها الدراسات الميدانية السابقة على المستوى الوطني أن التركيز فيها كان على طلبة الجامعات الحكومية. باستثناء طلبة الجامعة الألمانية الأردنية (حديثة النشأة) في حين نجد ندرة في الدراسات التي تضمنت عيناتها طلبة من الجامعات الخاصة إذ استثنت من عينات الدراسات الميدانية المنفذة طلبة كل من الجامعات الخاصة التالية (البترا، والزيتونة، وعمان الأهلية، وجامعة الأميرة سمية للعلوم والتكنولوجيا). مما يؤكد الحاجة إلى اجراء دراسة مسحية ارتباطية شاملة لجميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

ومن المؤكد أن ما سيميز هذه الدراسة هو أن عينتها ستتضمن طلبة البكالوريوس من جميع الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، لدراسة أثر متغير مرجعية ، لذا ستغطي عينة هذه الدراسة طلبة جميع الجامعات الأردنية (وعددها ٢٢ جامعة) مما سيضيف التميز لهذه الدراسة بتضمينها لعينة أكثر شمولاً وتمثيلاً لمجتمع الدراسة، ومن ثمَّ ارتفاع مستوى صدق تعميم نتائج هذه الدراسة. ونظرا لتقدير الباحثة لأهمية اطلاع طلبة الجامعات على الأنظمة الجامعية بشكل عام و نظام العقوبات بشكل خاص، ستتضمن هذه الدراسة دراسة إمكانية وجود فروق دالة في تقدير الطلبة لدرجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها تبعا لمتغير معرفة الطالب بنظام العقوبات في جامعته وهذا أيضا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

في الوقت الذي سعت الجامعات الأردنية بوصفها مؤسسات تربوية منذ نشأتها لتكريس قيم المواطنة الصالحة والديمقراطية و نبذ العنف والعدوان والتعصب، واعتماد الحوار للتفاهم فيما بين الأفراد والجماعات، إلا أننا نجد وفي الآونة الأخيرة تكرر أحداث العنف بين الطلبة في الجامعات الأردنية، وبدت أشكال ممارسة العنف المادي فيما بين طلبة الجامعات الأردنية من خلال فعل الضرب والجرح وإساءة الآداب، أما أشكال العنف الرمزي فتعددت مظاهرها: كالتحرشات المختلفة، واستفحال ظاهرة الكلام النابي، وتنامي السلوكيات غير المتسامحة. فما الذي يجعل الجامعات مسرحاً للعنف وهى التي يجب أن تكون منارات للعلم والمعرفة وأدب الحوار وتعليم أسس إدارة الصراع بالطرق السلمية، كل هذا وغيره هو الذي وجب التنبيه إليه، والتحذير من مغبته، ومن ثمَّ قرع ناقوس الخطر على المنحى اللاتربوي الذي غدت تعرفه الكثير من مؤسساتنا التعليمية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة وبشكل عام إلى الكشف عن تقدير طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية لدرجة أهمية البيئة الجامعية، وسياساتها وإداراتها كمسببات للعنف بين الطلبة في الجامعات، وهل يختلف تقدير الطلبة لدرجة الأهمية تبعا لمتغيرات الدراسة: مرجعية الجامعة (حكومية/خاصة)، وموقعها وفقا لأقاليم المملكة (الشمال/والجنوب، والوسط). ومعرفة الطالب بنظام العقوبات في جامعته.

أسئلة الدراسة

١– ما أسباب العنف الطلابي ذات الصلة بالبيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الأردنية ؟

٢– ما أسباب العنف الطلابي ذات الصلة بسياسة الجامعة وإداراتها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف في مجالي الدراسة (البيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها) تبعا لمرجعية الجامعة (حكومية/ خاصة)، موقعها وفقا لأقاليم المملكة (الشمال/والجنوب، والوسط). ومعرفة الطالب بنظام العقوبات في جامعته.

أهمية الدراسة

على الرغم من أهمية الانكباب على دراسة وتحليل «العنف» في شتى مجالاته (عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال، عنف صاحب العمل ضد العامل ...)، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، ومن المتوقع لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المعنيين من أصحاب القرار في وزارة التعليم العالي، وجميع الذين ينضوون تحت لواء الجامعات الأردنية، من رؤساء الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، وعمداء شئون الطلبة، والإداريين والطلبة أنفسهم، ويمكن توظيف نتائج هذه الدراسة لأغراض الحد من انتشار ظاهرة العنف، والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة توفر للطلبة حقهم في التعلم ضمن أجواء مستقرة مفعمة بالأمن والسلام الاجتماعي.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بنتائج تقدير أفراد عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس من

مختلف التخصصات ومختلف المستويات الدراسية، من جميع الجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ويستثنى من الدراسة طلبة الدراسات العليا من مستوى الماجستير والدكتوراه، وتقتصر نتائج هذه الدراسة على درجة أهمية العوامل المسببة للعنف فيما بين طلبة الجامعات الأردنية ذات العلاقة بالبيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها من وجهة نظر الطلبة فقط.

مصطلحات الدراسة

العنف: في مراجعة علمية أعدها أشهبون (٢٠٠٧) حول العنف جاء فيها: يعرف جميل صليبا، في معجمه الشهير: المعجم الفلسفي، العنف بكونه فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة. والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف. والعنيف هو القوي الذي تشتد سورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله. والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلاً إلى قلبه. أما في معجم قاموس علم الاجتماع، فإن العنف يظهر عندما يكون ثمة فقدان للوعي لدى أفراد معينين أو في جماعات ناقصة المجتمعية. وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك اللاعقلاني. في حين يرى (بول فولكي) في قاموسه التربوي أن العنف هو اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء للدفاع عن حقوق الفرد، أو عن حقوق الغير "كما أن العنف لا يبدو بحدة إلا في وجود الفرد/المراهق في مجموعة ما". أما (أندري لالاند) فقد ركز على تحديد مفهوم العنف في أحد جزئياته المهمة، بأنه عبارة عن "فعل، أو عن كلمة عنيفة". وهذا ما يدخل في نطاق العنف الرمزي. فأول سلوك عنيف هو الذي يبتدئ بالكلام ثم ينتهي بالفعل.

ويقصد بالعنف في هذه الدراسة إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، والعنف انفعال تسببه عوامل متعددة و تثيره مواقف مختلفة، يؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق الآخرين وفي حق ذاته أحياناً أخرى، ويظهر العنف في أشكاله المادية التي تتمثل في الإيذاء الجسدي والأفعال الفيزيقية التي تؤدي إلى أضرار مادية في الأشخاص أو الممتلكات، كما يظهر العنف في الأضرار المعنوية و تتمثل في الإيذاء النفسي والتدخل في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير.

مسببات العنف: مجموعة العوامل المتضمنة في أداة الدراسة، ذات العلاقة بالبيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها، والتي من شأنها تشكيل أرضية خصبة لتنامي الغضب والانفعال وتدفع بالطالب إلى المشاجرات وصولا إلى السلوك العدواني المؤذي نفسيا وجسديا تجاه الطلبة الآخرين ، و/ أو التعدي بالتخريب والتكسير وإتلاف الممتلكات العامة داخل حرم الجامعة.

درجة الأهمية: درجة اتفاق أفراد عينة الدراسة حول أهمية المسببات المتضمنة في أداة الدراسة بوصفها عوامل تجعل من البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها بيئة خصبة لتنامي السلوك العدواني بين الطلبة، ولأغراض التحليل الإحصائي أعطيت الإجابة "موافق بشدة" ٥ درجات والإجابة "موافق" ٤ درجات والإجابة "غير متأكد" ٣ درجات والإجابة "غير موافق" درجتين والإجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة. وقد اعتمد المعيار الآتي لتحديد درجة أهمية الأسباب حسب المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات: المتوسطات (٣,٦٧–٥)، ذات أهمية مرتفعة.المتوسطات (٢,٣٤–٣,٦٦) ذات أهمية متوسطة. المتوسطات (١–٢,٣٣) ذات أهمية متدنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الارتباطي.

متغيرات الدراسة

المتغير التابع: العوامل المسببة للعنف الطلابي .

المتغيرات المستقلة: مرجعية الجامعة (حكومية/خاصة)، وموقع الجامعة وفقا لأقاليم المملكة الشمال/والجنوب، والوسط). ومعرفة الطالب بنظام العقوبات في جامعته (نعم، لا).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الموزعين في مختلف مناطق المملكة، والبالغ عددهم (٢٠٩٣١٢) طالبا وطالبة في ٢١ جامعة، وفقا لإحصائيات وزارة التعليم العالي لأعداد طلبة البكالوريوس الملتحقين بالدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨. وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠٠) طالب وطالبة أي ما يعادل (١٪) من مجتمع الدراسة، من مختلف التخصصات، ومن مختلف المستويات الدراسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الموزعين في مختلف أقاليم المملكة (الشمال والجنوب والوسط) من (٢١) جامعة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من كل جامعة تم اختيارهم من الشعب الدراسية التي يدرس طلابها متطلب جامعة لضمان التنوع في اختيار العينة. هذا وقد توزع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة على النحو الآتي: نوع الجامعة (١٠٠٠ طالب وطالبة من الجامعات الحكومية، و١١٠٠ من

الجامعات الخاصة). وموقع الجامعة بالنسبة لأقاليم المملكة (٦٠٠ فرد من أفراد عينة الدراسة من جامعات الشمال و١٢٠٠ من جامعات الوسط و٣٠٠ من جامعات الجنوب) ومعرفة الطالب بنظام العقوبات (يعرف ١١٥٥ ، لا يعرف ٩٣١، والباقي غير معروف ١٤).

أداة الدراسة

أعدت الباحثة استبانة خاصة للدراسة مكونة من٢٩ فقرة موزعة (بواقع ١٨ فقرة لعوامل البيئة الجامعية، ١٠ فقرات لسياسة الجامعة وإداراتها)، وجاءت أداة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من أربعة أجزاء: خصص الجزء الأول للتعريف بالدراسة والجزء الثاني للبيانات الشخصية، وخصص الجزء الثالث لإرشاد الطلبة لكيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة في حين تضمن الجزء الأخير فقرات الدراسة. وللتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها ، تم عرضها على لجنة تحكيم تألفت من (١٠) من الأساتذة المتخصصين من مختلف الجامعات الأردنية وتم الأخذ بملاحظاتهم من حيث استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى. كما تم احتساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة ككل، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (كرونباخ الفا) ٦٠,٨ إذ حصل مجال البيئة الجامعية على معامل ثبات ٠,٨٨ وحصلت سياسة الجامعة وإدارتها على ٠,٨٤. واعتبرت هذه القيم مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية

تم احتساب أساليب الإحصاء الوصفي الآتية: التكرارات، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، كما تم استخدام اختبار ت (t) لفحص الفروق حسب المتغيرات ذات الفئتين، واستخدم تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق حسب المتغيرات ذات الفئات الثلاث فأكثر وفيما يلي عرض للنتائج لكل متغير على حدة.

نتائج الدراسة

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمسببات العنف في مجالي الدراسة لدرجات المجالات المختلفة وتم ترتيبها تنازليا وحددت درجات أهميتها حسب المعيار المحدد سابقا، ووفقا للنتائج العامة المبينة في الجدول رقم (١) حصلت البيئة الجامعية بوصفها عاملاً مسببًا للعنف بين طلبة الجامعات الأردنية على متوسط حسابي عام ٣,٤٩، و انحراف معياري ٠,٧٨ وبدرجة أهمية متوسطة، وبينت النتائج العامة في الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي العام لسياسة الجامعة وإدارتها ٣,٣٨ بانحراف معياري ٠,٧٨ وبدرجة

أهمية متوسطة أيضا، وعليه جاء المتوسط الحسابي العام لسياسة الجامعة وإداراتها والبيئة الجامعية ٣,٤٤ وبناء على معايير الدراسة فإن درجة أهمية البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها متوسطة الأهمية كونها تتضمن عوامل مسببة للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: ما أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ذات الصلة بالبيئة الجامعية؟

بينت نتائج الجدول رقم (١) أن أهم الأسباب ذات الصلة بالبيئة الجامعية كما يراها الطلبة هي "شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية" (الفقرة ١٨) بمتوسط حسابي ٣,٧٢ وبدرجة أهمية مرتفعة. أما "قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة" (الفقرة ١٢) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٣,٦٦. وفي المرتبة الثالثة (الفقرة٦) «درجة الالتزام بتطبيق العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية والتعليمات بمتوسط حسابي ٣,٦٥. أما المرتبة الرابعة فكانت "شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين". (الفقرة٩) وبمتوسط حسابي ٣,٦٣ وفي المرتبة الخامسة "عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي" (الفقرة ١٦) بمتوسط حسابي ٣,٥٥. أما بقية الأسباب فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية من٣,٥٥ –٣,٠٢ وبدرجات أهمية متوسطة.

الجدول رقم (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة الجامعية

مسببات العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
البيئة الجامعية المجموع	٣,٣٨	٠,٧٨		متوسطة
١٨. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية	٣,٧٢	١,٣٥	١	مرتفعة
١٢. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة	٣,٦٦	١,٣٢	٢	مرتفعة
٦.تدني درجة الالتزام بتطبيق نظام العقوبات	٣,٦٥	١,٢٥	٣	متوسطة
٩. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين	٣,٦٣	١,٤٥	٤	متوسطة
١٦. عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي	٣,٥٥	١,٢٤	٥	متوسطة
١١. تقصير عمادات شئون الطلبة في توفير الأنشطة الترفيهية	٣,٥١	١,٣٧	٦	متوسطة
١٠. عدم متابعة عمادات شئون الطلبة لشكاوى الطلاب	٣,٤٥	١,٤٠	٧	متوسطة
١٧. عدم كفاية الإرشاد الأكاديمي	٣,٤٣	١,٢٧	٨	متوسطة
٤. قدرات رجال الأمن الجامعي في إدارة الأزمات	٣,٣٧	١,٣٢	٩	متوسطة
١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها	٣,٢٨	١,٣٨	١٠	متوسطة
١٥. تعامل الإداريين بفوقية وقلة احترامهم للطلبة	٣,٢٨	١,٤١	١١	متوسطة
١٣. اكتظاظ الطلبة في القاعات الصفية	٣,٢٥	١,٣٨	١٢	متوسطة

تابع الجدول رقم (١)

مسببات العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
١٤. عدم وجود مرافق كافية تتسع للطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)	٣,٢٥	١,٥٨	١٣	متوسطة
٢. السماح لمن ليس له عمل رسمي بدخول الجامعة	٣,٢٤	١,٤٣	١٤	متوسطة
٨. تأثر الطلبة بتيارات فكرية سياسية من خارج الجامعة	٣,٢٢	١,٣١	١٥	متوسطة
٧. التنافس غير الشريف على الانتخابات الطلابية	٣,٢٠	١,٤٨	١٦	متوسطة
٣. قلة عدد موظفي الأمن الجامعي لمواجهة أحداث العنف	٣,١٦	١,٤٤	١٧	متوسطة
٥. إهمال رجال الأمن مهامهم في الحفاظ على الأمن داخل حرم الجامعة	٣,٠٢	١,٣٨	١٨	متوسطة

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: ما أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ذات الصلة بسياسة الجامعة وإدارتها؟

بينت نتائج الجدول رقم (٢) أن أهم الأسباب ذات الصلة بسياسة الجامعة وإدارتها كما يراها الطلبة هي "سياسة القبول التي تضطر الطلبة إلى الالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها" (الفقرة ٢٥) بمتوسط حسابي ٣,٧٦ وبدرجة أهمية مرتفعة.وفي المرتبة الثانية "عدم العدالة في تطبيق استثناءات قبول الطلبة" (الفقرة ٢٦) بمتوسط حسابي ٣,٥٩. في حين جاءت في المرتبة الثالثة "صرامة تطبيق شروط المواظبة والدوام" (الفقرة٢٠) أما بقية الأسباب فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية من ٣,٥٦ إلى ٣,٣٤.

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سياسة الجامعة وإدارتها

مسببات العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
سياسة الجامعة وإدارتها المجموع	٣,٤٩	٠,٧٨	–	متوسطة
٢٥. سياسة القبول تضطر الطلبة إلى الالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها	٣,٧٦	١,٢٩	١	مرتفعة
٢٦. عدم العدالة في تطبيق استثناءات قبول الطلبة	٣,٥٩	١,٢٢	٢	متوسطة
٢٠. صرامة تطبيق شروط المواظبة والدوام	٣,٥٧	١,١٤	٣	متوسطة
١٩. تدني عدالة تطبيق نظام قروض الطلبة	٣,٥٦	١,٢٢	٤	متوسطة
٢٤. الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب	٣,٥٤	١,٢٢	٥	متوسطة
٢٧. التحيز في تطبيق نظام البعثات لصالح فئة من الطلبة	٣,٥٤	١,٢٩	٦	متوسطة
٢٩. عدم العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة المعمول بها	٣,٤٥	١,٢٦	٧	متوسطة
٢١. عدم وضوح أسس ترشيح الطلاب في مجلس الطلبة	٣,٣٨	١,١٨	٨	متوسطة
٢٨. عدم وضوح تعليمات العقوبات في الجامعة	٣,٣٤	١,٢٧	٩	متوسطة
٢٢. تعقيدات نظام التسجيل وصعوبة الإجراءات	٣,٣٣	١,٥٧	١٠	متوسطة
٢٣. تعقيدات إجراءات سحب المواد وإضافتها	٣,٣٢	١,٤٢	١١	متوسطة

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي ذات العلاقة بالبيئة الجامعية ، وسياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمرجعية الجامعة (حكومية/خاصة)، موقع الجامعة ، ومعرفة الطالب بنظام العقوبات في جامعته.

١– متغير مرجعية الجامعة (حكومية/خاصة).

أ– الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال البيئة الجامعية تبعا لمتغير مرجعية الجامعة).

– يبين الجدول رقم (٣) الفروق في تقدير الطلبة لدرجة أهمية مسببات العنف (الفقرات من ١–١٨ للبيئة الجامعية ، تبعا لمتغير مرجعية الجامعة، أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في تقدير الطلبة لدرجة أهمية البيئة الجامعية تبعا لمرجعية الجامعة، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم ٣,٤٤، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٣٣، وقد تبين أن الفروق جاءت عند مستوى ٦ فقرات هي:

١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية، بمتوسط حسابي ٣,٣٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٢.

٩. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية بمتوسط حسابي ٣,٧٩، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٤٩.

١٢. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية بمتوسط حسابي ٣,٧٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٥٧.

١٣. اكتظاظ الطلبة في القاعات الصفية، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية بمتوسط حسابي ٣,٤٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٠٥.

١٤. عدم وجود مرافق كافية تتسع للطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)، لصالح الطلبة في الجامعات الحكومية بمتوسط حسابي ٣,٣٩، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,١٣.

١٨. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية، لصالح الطلبة في الجامعات

الحكومية بمتوسط حسابي ٣,٧٩، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في الجامعات الخاصة ٣,٦٥.

ب- الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال سياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمتغير مرجعية الجامعة.(حكومية/خاصة).

- لم تظهر نتائج الجدول رقم (٣) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥ في تقدير الطلبة لدرجة أهمية سياسة الجامعة وإداراتها (الفقرات من ١٩-٢٩) تبعا لمرجعية نوع الجامعة.

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفرق في تقدير أهمية البيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمرجعية الجامعة

	نوع الجامعة				
	حكومي		خاصة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها	٣,٣٧	١,٣٥	٣,٢٠	١,٤١	٠,٠١
٢. السماح لمن ليس له عمل رسمي بدخول الجامعة	٣,٢٥	١,٤٣	٣,٢٤	١,٤٤	٠,٨٦
٣. قلة عدد موظفي الأمن الجامعي لمواجهة أحداث العنف	٣,١٤	١,٣٩	٣,١٨	١,٤٩	٠,٥٠
٤. قدرات رجال الأمن الجامعي في إدارة الأزمات	٣,٣٦	١,٢٩	٣,٣٨	١,٣٥	٠,٨٢
٥. إهمال رجال الأمن مهامهم في الحفاظ على الأمن داخل حرم الجامعة	٣,٠٨	١,٣٤	٢,٩٦	١,٤١	٠,٠٦
٦. درجة الالتزام بتطبيق العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية والتعليمات الصادرة عنها	٣,٦٠	١,٢٣	٣,٧٠	١,٢٦	٠,٠٦
٧. التنافس غير الشريف على الانتخابات الطلابية	٣,٢٢	١,٤٨	٣,١٩	١,٤٩	٠,٥٦
٨. تأثر الطلبة بتيارات فكرية سياسية من خارج الجامعة	٣,٢٨	١,٣٠	٣,١٧	١,٣٢	٠,٠٥
٩. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين	٣,٧٩	١,٣٨	٣,٤٩	١,٥٠	٠,٠٠
١٠. عدم متابعة عمادات شئون الطلبة لشكاوى الطلاب	٣,٤٩	١,٣٣	٣,٤١	١,٤٦	٠,١٨
١١. تقصير عمادات شئون الطلبة في توفير الأنشطة الترفيهية	٣,٤٩	١,٣٥	٣,٥٤	١,٣٩	٠,٣٥
١٢. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة	٣,٧٧	١,٢٦	٣,٥٧	١,٣٦	٠,٠٠
١٣. اكتظاظ الطلبة في القاعات الصفية	٣,٤٧	١,٣٦	٣,٠٥	١,٣٧	٠,٠٠
١٤. عدم وجود مرافق كافية تتسع للطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)	٣,٣٩	١,٦٩	٣,١٣	١,٤٥	٠,٠٠
١٥. تعامل الإداريين بفوقية وقلة احترامهم الطلبة	٣,٣٤	١,٣٦	٣,٢٣	١,٤٥	٠,٠٨
١٦. عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي .	٣,٥٩	١,٢٠	٣,٥٢	١,٢٨	٠,٢٠
١٧. عدم كفاية الإرشاد الأكاديمي	٣,٤٥	١,٢٣	٣,٤٢	١,٣٢	٠,٥٥
١٨. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية	٣,٧٩	١,٣٢	٣,٦٥	١,٣٨	٠,٠٢

تابع الجدول رقم (٣)

	نوع الجامعة				
	حكومي		خاصة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
البيئة الجامعية	٣,٤٤	٠,٧٥	٣,٣٣	٠,٨٠	٠,٠٠
١٩. تدني عدالة تطبيق نظام قروض الطلبة	٣,٤٨	١,٢٠	٣,٦٤	١,٢٣	٠,٠٠
٢٠. صرامة تطبيق شروط المواظبة والدوام	٣,٥٣	١,١٢	٣,٦١	١,١٦	٠,١٣
٢١. عدم وضوح أسس ترشيح الطلاب في مجلس الطلبة	٣,٣٣	١,١٧	٣,٤٢	١,١٩	٠,٠٩
٢٢. تعقيدات نظام التسجيل وصعوبة الإجراءات	٣,٢١	١,٤٣	٣,٤٣	١,٦٨	٠,٠٠
٢٣. تعقيدات إجراءات سحب المواد وإضافتها	٣,٢٥	١,٤٢	٣,٣٨	١,٤٢	٠,٠٤
٢٤. الإجـراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب	٣,٥٣	١,٠٩	٣,٥٥	١,٣٣	٠,٦٩
٢٥. سياسة القبول تضطر الطلبة إلى الالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها	٣,٨٣	١,٢٢	٣,٧٠	١,٣٤	٠,٠٢
٢٦. عدم العدالة في تطبيق استثناءات قبول الطلبة	٣,٦٣	١,١٦	٣,٥٦	١,٢٧	٠,٢٢
٢٧. التحيز في تطبيق نظام البعثات لصالح فئة من الطلبة	٣,٦٠	١,٢٦	٣,٤٨	١,٣١	٠,٠٢
٢٨. عدم وضوح تعليمات العقوبات في الجامعة	٣,٣٠	١,٢١	٣,٣٨	١,٣١	٠,١٦
٢٩. عدم العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة المعمول بها	٣,٤٦	١,٢٢	٣,٤٣	١,٢٩	٠,٥٨
سياسة الجامعة وإدارتها	٣,٤٧	٠,٧٤	٣,٥١	٠,٨٣	٠,٢٨
الجامعة بشكل عام	٣,٤٥	٠,٦٧	٣,٤٠	٠,٧٥	٠,١١

٢– متغير موقع الجامعة (شمال، وسط، جنوب المملكة).

أ– الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال البيئة الجامعية تبعا لمتغير موقع الجامعة.

– لم تظهر نتائج الجدول رقم (٤) أن هناك فروقًا دالة إحصائيا عند مستوى٠،٠٥ في تقدير الطلبة لدرجة أهمية مسببات العنف في البيئة الجامعية (الفقرات من ١– ١٨) تبعا لمتغير موقع الجامعة

ب– الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال سياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمتغير موقع الجامعة

– لم تظهر نتائج الجدول رقم (٤) أن هناك فروقًا دالة إحصائيا في تقدير الطلبة لدرجة أهمية سياسة الجامعة وإداراتها بشكل عام حسب موقع الجامعة.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفرق في تقدير أهمية البيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمتغير موقع الجامعة

	موقع الجامعة						مستوى الدلالة
	الشمال		الوسط		الجنوب		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها	٣,٣٥	١,٣٩	٣,٢٧	١,٣٨	٣,٢٠	١,٤٠	٠,٢٥
٢. السماح لمن ليس له عمل رسمي بدخول الجامعة	٣,٢٣	١,٤٧	٣,٢٧	١,٤٠	٣,٢٠	١,٥١	٠,٧٢
٣. قلة عدد موظفي الأمن الجامعي لمواجهة أحداث العنف	٣,٢٣	١,٤٦	٣,١٣	١,٤٤	٣,١٦	١,٤١	٠,٣٧
٤. قدرات رجال الأمن الجامعي في إدارة الأزمات	٣,٣٧	١,٣٢	٣,٣٨	١,٣٢	٣,٣٣	١,٣٣	٠,٨٤
٥. إهمال رجال الأمن مهامهم في الحفاظ على الأمن داخل حرم الجامعة	٣,١٧	١,٣٨	٢,٩٣	١,٣٦	٣,٠٧	١,٤٢	٠,٠٠
٦. درجة الالتزام بتطبيق العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية والتعليمات الصادرة عنها	٣,٦١	١,٢٦	٣,٦٦	١,٢٣	٣,٦٨	١,٢٨	٠,٦٧
٧. التنافس غير الشريف على الانتخابات الطلابية	٣,٢٠	١,٤٨	٣,٢٢	١,٤٦	٣,١٤	١,٥٦	٠,٦٨
٨. تأثر الطلبة بتيارات فكرية سياسية من خارج الجامعة	٣,٢٨	١,٢٩	٣,٢٠	١,٣٣	٣,٢١	١,٣١	٠,٤٧
٩. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين	٣,٨١	١,٤١	٣,٥٤	١,٤٦	٣,٦٦	١,٤٧	٠,٠٠
١٠. عدم متابعة عمادات شئون الطلبة لشكاوى الطلاب	٣,٤٣	١,٣٧	٣,٤٧	١,٤٠	٣,٤٢	١,٤١	٠,٨١
١١. تقصير عمادات شئون الطلبة في توفير الأنشطة الترفيهية	٣,٥٧	١,٣٦	٣,٤٨	١,٣٨	٣,٥٦	١,٣٩	٠,٣٢
١٢. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة	٣,٧٠	١,٢٩	٣,٦٢	١,٣٣	٣,٧٣	١,٣٠	٠,٢٩
١٣. اكتظاظ الطلبة في القاعات الصفية	٣,٢٤	١,٣٨	٣,١٦	١,٣٦	٣,٦٢	١,٣٩	٠,٠٠
١٤. عدم وجود مرافق كافية تتسع للطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)	٣,١٨	١,٤٥	٣,٢٠	١,٦٦	٣,٥٨	١,٤٢	٠,٠٠
١٥. تعامل الإداريين بفوقية وقلة احترامهم الطلبة	٣,٣٣	١,٣٩	٣,٢٤	١,٤٣	٣,٣٤	١,٤٠	٠,٣٣
١٦. عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي.	٣,٦١	١,٢٤	٣,٥٢	١,٢٤	٣,٥٩	١,٢٤	٠,٣٣
١٧. عدم كفاية الإرشاد الأكاديمي	٣,٥٦	١,٢٤	٣,٣٧	١,٢٨	٣,٤٣	١,٢٩	٠,٠١
١٨. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية	٣,٨٦	١,٣٣	٣,٦٢	١,٣٦	٣,٨٥	١,٣٣	٠,٠٠
البيئة الجامعية	٣,٤٣	٠,٧٤	٣,٣٥	٠,٧٩	٣,٤٣	٠,٨١	٠,٠٦
١٩. تدني عدالة تطبيق نظام قروض الطلبة	٣,٦٤	١,٢٢	٣,٥٣	١,١٩	٣,٥٥	١,٣٠	٠,١٩
٢٠. صرامة تطبيق شروط المواظبة والدوام	٣,٥٦	١,١٤	٣,٥٧	١,١٣	٣,٥٨	١,١٩	٠,٩٨
٢١. عدم وضوح أسس ترشيح الطلاب في مجلس الطلبة	٣,٤٣	١,١٤	٣,٣٩	١,١٧	٣,٢٤	١,٢٧	٠,٠٧
٢٢. تعقيدات نظام التسجيل وصعوبة الإجراءات	٣,١٨	١,٤٥	٣,٤٠	١,٦٥	٣,٣٢	١,٤٣	٠,٠٢
٢٣. تعقيدات إجراءات سحب المواد وإضافتها	٣,٢٧	١,٤٥	٣,٣٥	١,٤٠	٣,٣٠	١,٤٤	٠,٥٤

تابع الجدول رقم (٤)

	موقع الجامعة						مستوى الدلالة
	الشمال		الوسط		الجنوب		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢٤. الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب	٣,٥٦	١,١٥	٣,٥٤	١,٢٨	٣,٥٢	١,١٣	٠,٩٠
٢٥. سياسة القبول تضطر الطلبة إلى الالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها	٣,٨٧	١,٢٤	٣,٦٩	١,٣٢	٣,٨٤	١,٢٣	٠,٠١
٢٦. عدم العدالة في تطبيق استثناءات قبول الطلبة	٣,٧٣	١,٢١	٣,٥٤	١,٢٢	٣,٥٤	١,٢٢	٠,٠٠
٢٧. التحيز في تطبيق نظام البعثات لصالح فئة من الطلبة	٣,٦٧	١,٢٨	٣,٤٨	١,٢٨	٣,٥٢	١,٣٣	٠,٠١
٢٨. عدم وضوح تعليمات العقوبات في الجامعة	٣,٣٨	١,٣٠	٣,٣٤	١,٢٥	٣,٢٨	١,٢٩	٠,٥٧
٢٩. عدم العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة المعمول بها	٣,٥١	١,٢٧	٣,٤٠	١,٢٤	٣,٥١	١,٣٠	٠,١٧
سياسة الجامعة وإدارتها	٣,٥٣	٠,٧٥	٣,٤٧	٠,٨٠	٣,٤٧	٠,٧٩	٠,٣٧
الجامعة بشكل عام	٣,٤٧	٠,٦٧	٣,٣٩	٠,٧٣	٣,٤٥	٠,٧٣	٠,١٢

ثالثا: متغير معرفة الطالب بنظام العقوبات

أ– الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال البيئة الجامعية تبعا لمتغير معرفة الطالب بنظام العقوبات:

تبين من نتائج الجدول رقم (٥) أن هناك فروقا دالة إحصائيا في تقدير الطلبة لدرجة أهمية مسببات العنف (الفقرات من ١– ١٨) للبيئة الجامعية تبعا لمتغير المعرفة بنظام العقوبات لصالح الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٤٦، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٣٢، وقد تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مسببات العنف الطلابي عند مستوى ١٤ فقرة:

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفرق في تقدير أهمية البيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمتغير المعرفة بقانون العقوبات

	هل لديك معرفة بنظام قانون العقوبات				مستوى الدلالة
	نعم		لا		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها	٣,١٩	١,٣٧	٣,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
٢. السماح لمن ليس له عمل رسمي بدخول الجامعة	٣,١٣	١,٤٦	٣,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
٣. قلة عدد موظفي الأمن الجامعي لمواجهة أحداث العنف	٣,٠٩	١,٤٦	٣,٢٦	١,٤٢	٠,٠١

تابع الجدول رقم (٥)

	هل لديك معرفة بنظام قانون العقوبات				مستوى الدلالة
	نعم		لا		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٤. قدرات رجال الأمن الجامعي في إدارة الأزمات	٣,٣٩	١,٣٣	٣,٣٤	١,٣٢	٠,٣٣
٥. إهمال رجال الأمن لمهامهم في الحفاظ على الأمن داخل حرم الجامعة	٢,٩٦	١,٣٨	٣,٠٨	١,٣٨	٠,٠٦
٦. درجة الالتزام بتطبيق العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية والتعليمات الصادرة عنها	٣,٧٢	١,٢٥	٣,٥٦	١,٢٤	٠,٠١
٧. التنافس غير الشريف على الانتخابات الطلابية	٣,١٢	١,٤٩	٣,٣١	١,٤٦	٠,٠٠
٨. تأثر الطلبة بتيارات فكرية سياسية من خارج الجامعة	٣,٢٠	١,٣٣	٣,٢٥	١,٢٩	٠,٣٣
٩. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين	٣,٥٦	١,٤٦	٣,٧٣	١,٤٣	٠,٠١
١٠. عدم متابعة عمادات شئون الطلبة لشكاوى الطلاب	٣,٣٦	١,٤١	٣,٥٦	١,٣٧	٠,٠٠
١١. تقصير عمادات شئون الطلبة في توفير الأنشطة الترفيهية	٣,٤٤	١,٣٩	٣,٦١	١,٣٤	٠,٠١
١٢. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة	٣,٥٩	١,٣٣	٣,٧٦	١,٢٩	٠,٠٠
١٣. اكتظاظ الطلبة في القاعات الصفية	٣,٢٠	١,٣٨	٣,٣٢	١,٣٧	٠,٠٦
١٤. عدم وجود مرافق كافية تتسع للطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)	٣,١٨	١,٦٨	٣,٣٤	١,٤٣	٠,٠٣
١٥. تعامل الإداريين بفوقية وقلة احترامهم للطلبة	٣,٢٢	١,٤٤	٣,٣٧	١,٣٨	٠,٠٢
١٦. عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي .	٣,٤٦	١,٢٧	٣,٦٧	١,٢٠	٠,٠٠
١٧. عدم كفاية الإرشاد الأكاديمي	٣,٣٤	١,٢٩	٣,٥٥	١,٢٤	٠,٠٠
١٨. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية	٣,٦٦	١,٤٠	٣,٨٠	١,٢٩	٠,٠٢
البيئة الجامعية	٣,٣٢	٠,٧٧	٣,٤٦	٠,٧٩	٠,٠٠
١٩. تدني عدالة تطبيق نظام قروض الطلبة	٣,٥٤	١,٢٢	٣,٥٩	١,٢٠	٠,٤١
٢٠. صرامة تطبيق شروط المواظبة والدوام	٣,٦٠	١,١٥	٣,٥٤	١,١٣	٠,٢٠
٢١. عدم وضوح أسس ترشيح الطلاب في مجلس الطلبة	٣,٣٤	١,٢٠	٣,٤٢	١,١٥	٠,١٤
٢٢. تعقيدات نظام التسجيل وصعوبة الإجراءات	٣,٢٧	١,٦٨	٣,٤٠	١,٤١	٠,٠٥
٢٣. تعقيدات إجراءات سحب المواد وإضافتها	٣,٢٧	١,٤٤	٣,٣٩	١,٣٩	٠,٠٦
٢٤. الإجراءات الروتينية في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب	٣,٥٤	١,٢٩	٣,٥٥	١,١٣	٠,٧٨
٢٥. سياسة القبول تضطر الطلبة إلى الالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها	٣,٧٥	١,٣١	٣,٧٨	١,٢٦	٠,٥٧
٢٦. عدم العدالة في تطبيق استثناءات قبول الطلبة	٣,٥٩	١,٢٦	٣,٦١	١,١٧	٠,٦٨
٢٧. التحيز في تطبيق نظام البعثات لصالح فئة من الطلبة	٣,٥١	١,٣٢	٣,٥٨	١,٢٥	٠,٢٣
٢٨. عدم وضوح تعليمات العقوبات في الجامعة	٣,١٣	١,٣١	٣,٦١	١,١٥	٠,٠٠
٢٩. عدم العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة المعمول بها	٣,٣٤	١,٣٠	٣,٥٨	١,١٩	٠,٠٠
سياسة الجامعة وإدارتها	٣,٤٤	٠,٧٩	٣,٥٥	٠,٧٧	٠,٠٠
الجامعة بشكل عام	٣,٣٧	٠,٧٠	٣,٤٩	٠,٧١	٠,٠٠

١. تجمع الطلبة في أماكن محددة مع غياب نظام الرقابة فيها، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٣٩، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,١٩. (الفقرة رقم (١)).

٢. السماح لمن ليس له عمل رسمي بدخول الجامعة، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٣٩، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,١٣.(الفقرة رقم (٢)).

٣. قلة عدد موظفي الأمن الجامعي لمواجهة أحداث العنف، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٢٦، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٠٩ (الفقرة رقم (٣)).

٤. درجة الالتزام بتطبيق العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية والتعليمات الصادرة عنها، لصالح الطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٧٢، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٥٦. (الفقرة رقم (٦)).

٥. التنافس غير الشريف على الانتخابات الطلابية، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٣١، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,١٢. (الفقرة رقم (٧)).

٦. شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند الإداريين، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٧٣، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٥٦ (الفقرة رقم (٩)).

٧. عدم متابعة عمادات شئون الطلبة شكاوى الطلاب، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٥٦، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٣٦. (الفقرة رقم (١٠)).

٨. تقصير عمادات شئون الطلبة في توفير الأنشطة الترفيهية، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٦١، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٤٤. (الفقرة رقم (١١)).

٩. قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٧٦، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٥٩. (الفقرة رقم (١٢)).

١٠. عدم وجود مرافق كافية تتسع الطلبة (المكتبات والمختبرات وغيرها)، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٣٤، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,١٨. (الفقرة رقم (١٤)).

١١. تعامل الإداريين بفوقية وقلة احترامهم للطلبة، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٣٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٢٢.(الفقرة رقم (١٥)).

١٢. عدم كفاية الإرشاد الاجتماعي، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٦٧، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٤٦. (الفقرة رقم (١٦)).

١٣. عدم كفاية الإرشاد الأكاديمي، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٥٥، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٣٤. (الفقرة رقم (١٧)).

١٤. شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٨، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٦٦. (الفقرة رقم (١٨)).

ب – الفروق في درجة تقدير الطلبة لأهمية مسببات العنف الطلابي في مجال سياسة الجامعة وإداراتها تبعا لمتغير معرفة الطالب بنظام العقوبات

– تبين من نتائج الجدول رقم (٥) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ في تقدير الطلبة لدرجة أهمية مسببات العنف (الفقرات من ١٩–٢٩) تبعا لمتغير المعرفة بنظام العقوبات لصالح الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم بمتوسط حسابي ٣,٥٥، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٤٤، وقد تبين أن الفروق جاءت عند مستوى الفقرتين (٢٨و ٢٩) وهما:

– عدم وضوح تعليمات العقوبات في الجامعة، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم ٣,٦١، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,١٣، (الفقرة ٢٨).

– عدم العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة المعمول بها، لصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم ٣,٥٨، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذين لديهم معرفة بنظام العقوبات في جامعتهم ٣,٣٤، (الفقرة ٢٩).

مناقشة النتائج

بينت النتائج العامة أن المتوسط الحسابي لمسببات العنف الطلابي ذات العلاقة بالبيئة الجامعية ٣,٣٨، وبلغ المتوسط الحسابي لمسببات العنف الطلابي ذات الصلة بسياسة الجامعة وإداراتها ٣,٤٩، وعليه يكون المتوسط الحسابي العام ٣,٤٤، ووفقا لمعايير هذه الدراسة فإن درجة أهمية مسببات العنف ذات الصلة بالبيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها تقع في مستوى المتوسط. وبالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام (٣,٦٤) لأسباب العنف الطلابي ذات العلاقة بالطلبة أنفسهم (ثقافة الطلبة، و الخلفية التربوية والاجتماعية والمهارات الشخصية الدراسية والأكاديمية) كما جاء في النتائج العامة لدراسة شويحات (٢٠٠٨) أمكننا القول إن درجة تقدير الطلبة لدرجة أهمية أسباب العنف الطلابي ذات العلاقة بالطلبة أنفسهم أعلى من تقديرهم لدرجة أهمية أسباب العنف الطلابي ذات العلاقة بالبيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإداراتها.

كما تبين أيضا من النتائج العامة أن أهم أسباب العنف الطلابي وفقا لمجالي هذه الدراسة "البيئة ، وسياسات الجامعة وإداراتها"، التي حصلت على الرتب الثلاث الأولى وبدرجات تقدير مرتفعة الأهمية هي:"سياسة القبول التي تجعل الطلبة يلتحقون بدراسة تخصصات لا يرغبون في دراستها" بمتوسط حسابي ٣،٧٦، و"شعور الطلبة بعدم المساواة عند تطبيق التعليمات الجامعية" بمتوسط حسابي (٣,٧٢) و "قلة فرص التقاء الطلاب بعمداء شئون الطلبة" بمتوسط حسابي (٣,٦٦). وعليه فإن أهم مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ذات الصلة بالبيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها ذات ارتباط وثيق بتدني درجات تطبيق ديمقراطية التعليم. وهذا مؤشر على وعي طلبة الجامعات الأردنية وتقديرهم لدرجة أهمية سيادة ديمقراطية التعليم من أجل توفير بيئة تربوية آمنة خالية من العنف، ومن المؤكد أن سياسة القبول الموحد في الجامعات الأردنية التي تنطلق في قبول الطلبة وتوزيعهم على الكليات والتخصصات الدراسية من تقييم مستوى التحصيل الدراسي للطالب في نتائج امتحان الثانوية العامة، وليس على أساس ميول الطالب واهتماماته، مما يعني حرمان عدد كبير من الطلبة من الالتحاق بدراسة التخصص الذي يرغبون في دراسته، وهذا ما يؤثر سلبا في التوافق الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لبعض الطلبة في بدايات التحاقهم في الدراسة الجامعية، ومن ثمَّ عدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات المواد الدراسية وتدني التحصيل الدراسي، وما يصاحبه من انفعالات سلبية تشكل أرضية خصبة لسوء التوافق مع الذات ومع الزملاء، مما قد يشكل أرضية خصبة لتنامي المشاعر العدائية والعنف والعدوان. ثاني منطلق لسياسة القبول يقوم على أساس المكرمات التي تقوم على فلسفة ومبررات تحقيق

عدالة اجتماعية أوسع لمختلف مناطق المملكة، ولمختلف أبناء الفئات الاجتماعية، كالمكرمة الملكية لأبناء العاملين في القوات المسلحة، ومكرمة لأبناء المناطق والمدارس الأقل حظا، ولا مجال هنا للبحث في تفاصيل أوسع. عدم اطلاع الطلبة على فلسفة ومبررات الاستثناءات في القبول والتوزيع، يجعل الطلبة يطلقون الأحكام ويعقدون المقارنات من وجهة نظرهم الخاصة، ودون أساس معرفي موضوعي، ومن الطبيعي أن تأتي نتائج المقارنات سلبية بسبب عدم توافر المعرفة المتعلقة بمبررات الاستثناءات، وبالتأكيد سيكون الإحساس بعدم المساواة والتظلم من سياسة القبول قائمًا.

شكوى الطلبة من "قلة التقائهم بعمداء شئون الطلبة" حصلت أيضا على درجات تقدير مرتفع الأهمية ، وهذا مؤشر على تدني الالتزام باتباع سياسة الباب المفتوح في الاستماع لمشكلات الطلبة ، ربما يعود السبب في ذلك إلى عدة أمور منها كثرة عدد الطلبة ، وكثرة الأعباء الإدارية ، أو تدني مهارات التعامل مع القضايا الطلابية، مما يدعو الطلبة إلى اللجوء لحل مشكلاتهم بأنفسهم، وهنا تبقى مشاكل الطلبة معلقة ، أو أن يلجأ الطلبة إلى حل مشكلاتهم بطلب العون والنجدة من زملائهم ، ومن المؤكد أنهم قد يلجأون إلى القوة والعنف كأسرع سبيل لحل مشكلاتهم.

تدني الالتزام بتطبيق القوانين و التجاوب مع إهمال تطبيقها وفقا لمرجعيات معينة كالتجاوب مع الواسطة والمحسوبية التي يمارسها الطلبة وأولياء أمورهم، يجعل الطلبة مستهترين لا يخشون نتائج سلوكياتهم السلبية ، وعدم إحساسهم بالمسئوليات المترتبة على تجاوزهم لأنظمة الجامعة، ومن ثمَّ عدم تقديرهم لعواقب الأمور، وانخراطهم في مواقف تصل إلى حد العنف والعدوان. إنّ تطبيق إيقاع العقوبات وفقا لما تنص عليه القوانين والأنظمة والتعليمات الجامعية، يحفز الطلبة للعودة إلى جادة الصواب، .

بشكل عام اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (خمش وآخرون، ١٩٩٨؛ الحوامدة، ٢٠٠٣؛ الصرايرة، ٢٠٠٦؛ سليمان، ٢٠٠٦) إذ أجمعت على أن تدني الالتزام بتطبيق نظام العقوبات يعدّ من أسباب العنف الطلابي في الجامعات

كما بينت النتائج وجود فروق في درجات تقدير الطلبة لأهمية البيئة الجامعية تبعا لمتغير مرجعية الجامعة ولصالح الطلبة في الجامعات الحكومية .واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبابنة، ٢٠٠٧؛ منيزل، وعبدالرحمن، ٢٠٠٦) التي أظهرت اختلاف مجالات العنف تبعا لاختلاف مرجعية الجامعة. هذا و لم تبين نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية البيئة الجامعية، وسياسة الجامعة وإداراتها بشكل عام حسب موقع الجامعة. مما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة من جميع الجامعات الأردنية في الشمال

والوسط والجنوب على درجة أهمية العوامل المسببة للعنف الطلابي ذات الصلة بالبيئة وسياسة الجامعات وإداراتها، وقد يعود السبب في ظهور النتيجة على هذا النحو إلى كون ظروف البيئة الجامعية متشابهة بغض النظر عن موقعها الجغرافي ، وكذلك إلى كون جميع الجامعات تخضع لسياسات قبول موحد ة. هذا وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العبابنة (٢٠٠٧) التي بينت وجود أثر لمتغير موقع الجامعة في سلوك العنف عند طلابها، وقد يكون سبب الاختلاف هذا راجعًا إلى أن الدراسة الحالية استبعدت دراسة العنف الطلابي وتأثره بالبيئة المحيطة للجامعة، لغايات تتعلق بتعرف أسباب العنف داخل دائرة الجامعات الأردنية فقط. وتبين من النتائج أن هناك أيضا فروقا ذا دلالة إحصائية بشكل عام في درجة أهمية البيئة الجامعية وسياسة الجامعة وإدارتها تبعا لمعرفة الطلاب أو عدم معرفتهم بنظام العقوبات، ولصالح الطلبة الذين ليس لديهم معرفة بنظام العقوبات عند مستوى (١٦) فقرة من أصل ٢٩ فقرة وإن دلت هذه النتيجة على شيء فإنما تدل على أن الطلبة غير المطلعين على نظام العقوبات يرون في البيئة الجامعية عوامل خصبة لتنامي العنف الطلابي. وفي المقابل فإن اطلاع الطلبة على نظام العقوبات و غيره من الأنظمة الجامعية سواء كان بشكل ذاتي من خلال قراءة المنشورات والصحف الجامعية، أو من خلال المدرسين وعمداء شئون الطلبة أمر في غاية الأهمية، ذلك أنه وبتزويد الطلبة بالأنظمة والتعليمات تتحدد لديهم الأدوار المتوقعة منهم وما يترتب عليها من مسئوليات سلوكية، كما تتحدد لديهم حقوقهم وواجباتهم بوصفهم طلابًا داخل حرم الجامعة، فعندما يتزود الطالب بالمعرفة المتضمنة في نظام العقوبات يطمئن ويحدد سلوكه ضمن مرجعيات النظام، ومن ثمَّ يتكون لديه خط فاصل بين المسموح والمحظور ومن ثمَّ تتحدد لديه مسئولياته ومسئوليات الآخرين السلوكية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة نقدم التوصيات الآتية:

– إعادة النظر في سياسة قبول الطلبة والتحاقهم بالتخصصات التي يرغبون فيها في الجامعات الأردنية.

– تنفيذ برامج تثقيفية للإداريين لغايات: تجذير مفاهيم المساواة والعدالة والقضاء على شيوع الواسطة و قيم المحسوبية عند كل من ينضوي تحت لواء الجامعات خاصة أولئك الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الطلبة. .

– تدريب الإداريين خاصة في عمادات شئون الطلبة على أفضل السبل التربوية والنفسية

لقضاء حاجات الطلبة ومساعدتهم في إيجاد الحلول لمشكلاتهم أفرادا وجماعات، وتأكيد الالتزام بتفعيل سياسة الباب المفتوح من قبل عمادات شئون الطلبة ، وتطبيق نظام العقوبات لكل من يخالف الأنظمة الجامعية بغض النظر عن أية اعتبارات مرجعية وأثر ذلك في توفير بيئة آمنة اجتماعيا وتربويا.

– التأكيد على اطلاع الطلبة على الأنظمة الجامعية بشكل عام ونظام العقوبات بشكل خاص، وذلك بتوزيع نسخ كافية من مختلف الأنظمة الجامعية على الطلبة الجدد في بداية كل فصل دراسي، إذ تبين أن ٩٣١ طالبا من أصل ٢١٠٠، غير مطلعين على نظام العقوبات – النظام التأديبي للطلبة.

– تفعيل دور الإرشاد الاجتماعي والأكاديمي بشكل يتناسب مع حجم الطلبة في كل كلية والتأكد من التزامهم الوظيفي ومسئولياتهم تجاه الطلبة.

– إجراء مزيد من الدراسات حول دور البيئة الجامعية وسياساتها وإداراتها في العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس فيها.

المراجع

أشهبون، عبد المالك (٢٠٠٧). **العنف المدرسي المظاهر، العوامل وبعض وسائل العلاج**. تم استرجاعه بتاريخ ١–آذار ٢٠٠٨ من الموقع الالكتروني المعرفة التعليمية .http://www :almarefa.net/showthread.php?t=32314

الحوامدة ، كمال (٢٠٠٣). **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الزرقاء، الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية.

خمش، مجدي الدين و حمدي، نزيه وحداد، ياسمين (١٩٩٨). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**. الجامعة الأردنية، عمان الأردن، من ملفات عمادة شؤون الطلبة/ الجامعة الأردنية

زحلاوي، إلياس (١٩٨٥). **المجتمع والعنف** (ط٢). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الزيود، ماجد ومحمد، مقبل (٢٠٠٤). **الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الفقهاء، عصام (٢٠٠١). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقاتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها. **مجلة دراسات**، العلوم التربوية، **٢٨**(٢)، ٤٨٠–٤٩٩.

سليمان، آدم أحمد (٢٠٠٦). **العنف الطلابي في الجامعات السودانية الأسباب، الأنماط، والنتائج**. ورقة مقدمة في ندوة العنف الطلابي في الجامعات، جامعة مؤتة، الأردن.

الشرجبي، عادل مجاهد (٢٠٠٦). **ثقافة العنف في اليمن**. تم استرجاعه بتاريخ ١ آذار ٢٠٠٨ من موقع مركز الدراسات أمان، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة. http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=1191.

الشقور، منال (٢٠٠٥). **العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي عرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الشويحات، صفاء نعمه (٢٠٠٧). واقع العلاقة التربوية بين مدرسي كليات التربية وطلابهم في الجامعة الأردنية وجامعة الإسراء الخاصة. **مجلة دراسات الجامعة الأردنية– العلوم التربوية، ٣٤**، ٦٢٠–٦٣٤

الشويحات ، صفاء نعمه (٢٠٠٧). **مراجعة علمية: دور البحث العلمي في دراسة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**. منشورات المؤتمر الثالث للجمعية الأردنية للبحث العلمي، ١٧–١١–٢٠٠٧، الأردن.

الشويحات، صفاء نعمه (٢٠٠٨). أسباب العنف الطلابي بين طلبة الجامعات الأردنية. **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، (قيد التحكيم).

الصرايرة، نائلة سليمان (٢٠٠٦). **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن.

العبابنة، ربا يوسف (٢٠٠٧). **دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عامر، عبد الحافظ (٢٠٠٤). **العلاقة بين الأفكار ألاعقلانية وكل من الغضب والتوتر والأرق عند طلبة الجامعة وأثر برنامج إرشادي في خفضها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

كلاستر، بيار وغوشيه، مارسيل (١٩٨٥). **أصل العنف والدولة**. (ترجمة: علي حرب). بيروت: دار الحداثة.

المخازير، لافي صالح عقيل (٢٠٠٦). **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

المركز الوطني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥). وعي طلبة الجامعات بحقوق المرأة والعنف ضد المرأة. وحدة الأبحاث والتوثيق. **مجلة الرسالة، السنة الأولى (٢)**، ٣٠–٣٧.

منيزل، محمد، و عبد الرحمن، لبنى سعود (٢٠٠٦). العنف عند طلبة الجامعات الحكومية، أسبابه مظاهره، أساليب معالجته. **مجلة الثقافة والتنمية، السنة السادسة (١٦)**، ١٢٧–١٦٣.

Akiba, M. (2002). The impact of educational system on school violence in 37 nation. **Journal American, Education Research, 39** (4), 829-853. Retrieved from http://www.ijvs.org/files/Revue-07/04.-Benbenishty-Ijvs-7.pdf, on March 13, 2008

Baum, K. & Klaus, P. (2005 January). **Violent victimization of college student (1995-2002),** (NCJ Publication No. 206836). Washington, DC. Us. Department of Justice Retrieved March 13, 2008, from: http://.acha.org/info_resources/06_Campus_Violence Report.pdf.

Chappell, M., Casey, D., Cruz, C. D. L., Ferrell, J., Forman, J., Lipkin, R., Newsham, M., Sterling, M. & Whittaker, S., (2004). **Bulling in college by students and teachers:** Retrieved from: http://rbas.undp.org/site_docs/HE%20O verview%20 Report.pdf. March 13, 2008.

Deborah L., (1997): **School violence: Handbook of domestic violence intervention strategies.** Oxford: Clarendon Press; Retrieved from: http://tsulaw.edu/library/titles/aug03.doc University, March 20, 2008.

Suny, B. (Jun 2005) **Policy regarding zero tolerance for violence in the workplace,** Retrieved from: http://www.brockport.edu/hr/documents/harass.doc, March 13, 2008

Tania, F. G., Poul, S., Barry, H., Schneider, B. H., & Fregoso, M. (2003). Bullying and the big five, a study of childhood personality and participant roles in bulling incidents. **Journal of School Psychology International, 24**(2), 131-146.